دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز قيم التسامح والتعايش

The Role of Educational Institutions in Promoting Tolerance and Coexistence

أ.م.د.ساهرة حسين محمود

Assist. Prof.Dr.Sahera Hussein Mahmood

College of Arts / University of Basra

Department of History

جامعة البصرة / كلية الآداب / قسم التأريخ

Saheraedu@yahoo.com

الملخص

إن غرس القيم السلوكية النبيلة في نفوس أبنائنا، من أهم الواجبات التي يجب إعطائها الأولية في منظومة تحقيق الأهداف التربوية، والتي يجب السعي إلى تحقيقها في بناء شخصية الإنسان لتحصينه ذاتياً، من السلوكيات غير السوية، التي تخالف الفطرة الإنسانية والخلق القويم .

والمتأمل لواقع المؤثرات السلوكية العامة وماطرأ على الحياة الإجتماعية للأسرة في ضوء معطيات العصر الحالي، في مجالات التواصل الثقافي والإجتماعي والإعلامي بين شعوب العالم، يدرك ضرورة مساعدة أبنائنا في المؤسسات التربوية بوجة عام، وفي المدرسة والجامعة بالخصوص، على التعامل الإيجابي مع هذه التحديات المعاصرة، ويدرك أيضاً حجم المسؤوليات الملقاة على عاتق هاتين المؤسستين (المدرسة والجامعة) في الحفاظ على القيم الإنسانية وغاياتها، وتحصين الطلاب ضد أية سلوكيات غير سوية، تنبعث من رفاق أو وسائل إتصال أو إعلام ... أو غير ذلك .

إن هناك الكثير من المشكلات السلوكية لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية، فهناك مشكلات ترتبط بالعنف، وأخرى مرتبطة بالتعدي على اللوائح والنظم التعليمية، وأخرى مرتبطة باللإمبالاة وضعف الأنتماء، كما تظهر مشكلات سلوكية في صورة رفض للأنماط الإجتماعية السائدة والتقاليد الراسخة، أو في صورة محاولات للكسب غير المشروع، الذي يترتب عليه سلوكيات تكشف عنها من وقت لأخر صفحات الجريمة في الصحف والمجلات، وتعمل من خلاله، ومن الحتمية عليها إن تتولى مسؤولية قيادة أبناء المجتمع وتوجيههم إلى ماهو فيه الخير لهم ولمجتمعهم . ولتقم بدورها التربوي المنشود تجاه طلابها الذين يمثلون القوة البشرية المتعلمة، والتي يقع عليها عبء تطوير المجتمع .

الكلمات المفتاحية

المؤسسات التربوية والتعليمية، قيم التسامح، القيم الإنسانية، التواصل الثقافي والإجتماعي، تطوير المجتمع .

Abstract

To inculcate the noble values of behavior in our children is one of the most important duties that must be given in the system of achieving the educational goals, which must be pursued in building the human personality to self-immunize, abnormal behaviors, which violate human instinct and proper creation.

- And the impact on the social life of the family in light of the current data in the areas of cultural, social and media communication among the peoples of the world recognizes the need to help our children in educational institutions in general, and in school and the university in particular, to deal positively with these contemporary challenges, It is also aware of the responsibilities of these institutions (school and university) in maintaining and honoring human values, immunizing students against any abnormal behavior, emanating from comrades, means of communication, media, etc.

There are many behavioral problems among students at all levels of education. There are problems related to violence, others related to the violation of educational regulations and regulations, and others related to indifference and weakness of belonging, as well as behavioral problems in the form of rejection of prevailing social patterns and established traditions or attempts to gain Which entails behaviors that reveal time to the latest pages of crime in newspapers and magazines, and work through it, and it is imperative to take responsibility for leading the members of society and directing them to the good for them and their community, and to achieve the desired educational role in front of Tal Who represent the educated manpower, which the burden of the development of society.

Keywords: Educational institutions, Values of tolerance, Human values, Cultural and social communication, Community development .

المقدمة

أن من أصعب المهمات، في مجالات النظرية والبحث العلمي، توجيه الزاوية المنهجية في التحليل والمقارنه، وذلك نظراً لما للمنهج من تأثير كبير في سيرورة إنتاج المعرفة في أي بحث علمي، نظرياً كان أو تطبيقياً، وفي كافة الاختصاصات لاسيما ميادين العلوم الإجتماعية والإنسانية بشكل عام، أعتباراً لما يتميز به موضوعها (دراسة الإنسان في المجتمع الإنساني) من خصوصية وتعقيد في المكونات والابعاد والدلالات.

أن الهدف الأسمى الذي يسعى إليه أي نظام تربوي إلى تحقيقه هو مدارسنا و مجتمعنا بصورة تشجيع الطلاب على التفاعل الإيجابي والبناء (positive and constructive Interaction) فعملية التعليم لايمكن أن تحتل مكانتها في نفوس الطلبة عن طريق الخوف (Fear) أو التهديد (Intimidation) في محاولة منها للحد من ظاهرة العنف بينهم، لكن الطريقة الأفضل هي تطوير الإستراتيجيات التي تتبعها المؤسسات التربوية اليوم ؛ للحد من هذه الظاهرة كماً وكيفاً، فما تنفقه الدولة من أموال على الأجهزة الأمنية (Security Devices)، والعاملين فيها والمعلمين والإداريين بهذه المؤسسات، يصبح هدراً إذا لم تتبعها طرق و إستراتيجيات جديدة مبتكرة للحد من هذه الظاهرة .

ولما كان مجتمعنا يواجه الأن ظاهرة العنف والكراهية، فإن للمؤسسات التربوية والتعليمية دوراً أساسياً في تلك المواجهة – ولاسيما أن الطريق الحقيقي للمواجهة يبدأ من المنزل و المدرسة – أي أنه في الأساس عمل تربوي، ويزيد من خطورة تلك الظاهرة محاولة هذا السلوك المتطرف اختراق النظام التعليمي داخل المدارس، وهو أمر رغم خطورته يظهر مدى الأهمية الخاصة التي تختص بها المؤسسات التربوية في هذا المجال .

ويمر المجتمع في الوقت الحاضر بمرحلة ضمن مجموعة متغيرات عالمية، وكان لابد أن يصاحبها أهتزاز في مجموعة القيم التي يتبناها المجتمع، فنجد أن هناك قيماً جديدة تحل محل قيم أخرى قديمة ؛ مما يحدث نوعاً من الصراع الذي تنشأ عنه توترات ومشكلات كثيرة، إذ كانت الأسرة تغرس في الطفل قيم الحب والتسامح، والبعد عن الكراهية والتعصب وحب الأديان من خلال التنشئة الإجتماعية، كما لم تعد المؤسسات التربوية تمارس دورها الطبيعي في أستكمال تربية الطلبة وتوجيههم التوجيه الصحيح.

فالمؤسسات التعليمية تربوية إجتماعية لاتعمل وحدها، الثقافة ولكنها جزء من العامة للمجتمع التي تعمل فيه وظروفها هي ظروف ذلك المجتمع ؛ فإن هي وجدت في متفكك أو منحرف أوفي أحياء مضطربة

فإنها قد تجد صعوبة في حماية طلابها، من تأثير هذه الظروف الإجتماعية غير الملائمة، والتي يتعرض فيها إلى أنماط من السلوك المنحرف التي تشبع من حولها.

لقد أصبح الخطاب التربوي المعاصر – ولاسيما في ظل العولمة المتوجة نحو أقتصاد البلاد، وما كان لذلك من أنعكاسات سلبية تمثلت ؛ بالأساس في بعض أزمات أنظمة التربية [١]، والتعليم والتكوين والثقافة في مجتمعات العالم الثالث تحديداً –، يولي أهمية كبيرة لما أمسى ملقى على عاتق المؤسسة التربوية (المدرسة، الجامعة) من مهام وأدوار تعليمية وثقافية لمواجهة هذا المد الجديد [٢].

إذ إن السياسية التربوية «التعليمية» التي تحدد أهدافها، عن طريق اشتقاقها من الأهداف المميزة لتطوير المجتمع . فالسياسة التربوية الجادة تسعى إلى التطوير والتجديد، لأبد أن تراعي الجوانب الفنية والعلمية لذلك التطور . كما لابد لها من زيادة عدد المدارس، ورفع كفاءة العملية التعليمية ومجانية التعليم ...الخ»، «بل عليها أن تضع في أعتبارها أن حل المشاكل التربوية لا يتم إلا أن يمر بحل مشاكل المجتمع الأخرى، أو من خلال التطورات والرؤى المفترضة لحل المشكلات الأقتصادية والإجتماعية والسياسية والتربوية» [٣].

فالتربية نشاط إجتماعي شامل، يسعى إلى إعداد جيل يعيش في عالم التغيير السريع، ليكون قادراً على قيادة وخدمة المجتمع الجديد [٤]. أو هي » تعبير عن حركة المجتمعات وأنعكاساً لإيديولوجياتها بها تتقدم الأمم وترتقي، وبوسائلها تعد القوى البشرية، وتستثمر طاقات الإنسان، فهي لم تعد خدمة كما كانت في الماضي، بل صارت أستثماراً له عائداً ضخماً يزداد بزيادة الإنفاق. ومأمن دولة حرصت على التقدم، إلا وكانت التربية وسيلتها، أو حلت بها نكبة أو لحقت بها الهزيمة، إلا ووقفت وقفتها وطورت نظامها التربوي فيها [٥].

(١) فالتربية لغوياً: كمصدر الفعل، ربا يربو بمعنى نما ينمو، ورب الولد، أي أصلحه، وتولى أمره وأساسه ورعاه وأنشاءه.
(٢) مصطفى محسن، إشكالية التربية على المواطنة وحقوق الإنسان بين الفضاء المؤسسي والمحيط الإجتماعي، مجلة عالم التربية، العدد١٥، (الرباط، ٢٠٠٤)، ص ٢٤٢ .
(٣) المبروك عثمان، ماجد عباس، مبادئ أساسية في التخطيط التربوي والتخطيط لتنمية الموارد البشرية، مراجعة عيسى عبد الله الفقي، علي هادي الحوات، ط ١، جامعة الجيل العربي، (ليبيا ،١٩٩٨)، ص٥.
(٤) محمد حمدان عبد الله، الفلسفة التربوية ودورها في التنمية، ط ١، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، (عمان ،٢٠٠٨)، ص ٧.
(٥) صلاح عبد الحميد مصطفى، نجاة عبد الله النابه الإدارة التربوية مفهومها – نظرياتها – وسائلها، ط١، دار القلم للنشر والتوزيع، (دبي، ١٩٨٦)، ص ٥ .

إن الخطاب السياسي والإجتماعي والديني بصورة عامة، والخطاب التربوي بصورة خاصة، وسواء أكان ذلك على مستوى المجتمع أو على المستوى العربي أو حتى على مستوى العالم الثالث، قد أصبح يتداول في الظروف الحالية تحديداً، مجموعة من المفاهيم ذات الأبعاد والدلالات الفكرية والسياسية والإجتماعية والعقائدية المتعددة، ومن أبرز هذه المفاهيم وأكثرها – في الوقت نفسه – حضوراً وتداولاً مفهوماً هي (الأزمة والإصلاح) (Crise&Reforme) » وذلك بكل ما يرتبط بهما، من جهاز مفاهيمي مواز، وما يحيلان عليه أيضاً من أطر مرجعية ودلالية متباينة [١] .

ومما يجب على المؤسسات التربوية والتعليمية أن تسعى جاهدة، في تحديد ما يجب عليه تحقيقه من أهداف ومبادئ ئ تربوية على مختلف مدارج التحصيل الدراسي – الأبتدائية المتوسطة، الثانوية وحتى الجامعية – وكذلك ينبغي عليها متابعة وتحقيق هذه الأهداف التربوية والسلوكية لمختلف تلك المراحل، وتوجيه نظر الأباء والمعلمين إليها [٢].

والمقصود بتلك الأهداف التربوية والتي ينبغي زرعها أو تنميتها في شخصية الإنسان، من قيم وفضائل وغيرها من « الآداب والسلوكيات الأخلاقية، التي تشكل أهدافاً لأي عملية تربوية أو تعليمية، يفترض أن تتحول إلى سلوك وعادات وممارسات»[٣]، والتي من أهمها التحلي بضبط النفس في مواقع القوة، و أرتكاب ما يصادر سيادة أو كرامة و أستقلال الإنسان أغتراراً بتعاظم قوتهم بمعنى اليقين من خلال ظهور أماراته الواضحة بذلك، بل العمل على جمع قلوبهم على الإيمان والأمن والسلم، وصرفهم عن الإثم والعدوان [٤]، وأن يكون حذراً من أرتكاب الرذائل والقبائح، مالاً إلى مكارم الأخلاق[٥] ؛ لأن الإسلام دين المحبة والألفة والتودد والتراحم، والتناصف والترابط، وليس دين الفرقة والخلاف، والنزاع والضغائن والأحقاد [٦] .

(١) مصطفى محسن، الخطاب الإصلاحي التربوي بين أسئلة الأزمة وتحديات التحول الحضاري (رؤية سوسيولوجية نقدية)، ط١، نشر المركز الثقافي العربي ،(بيروت، ١٩٩٩) ط ١٣.

(٢) رضا فرهاديان، أطروحة لتعاون الأباء والمربين في تنشئة التلاميذ، ترجمة أبراهيم الخزرجي، ط١، نشر مؤسسة المعارف الإسلامية، مطبعة پاسدار اسلام، (د.م، ١٩٠٠)، ص ١١ .

(٣) بلال نعيم، التربية والتعليم في القرآن الكريم النظرية والمنهج ومقارنة التطبيق، ط ١، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ٢٠٠٨)، ص ص ٦٣-٦٤ .

(٤) فاضل المالكي، مبدأ التعايش السلمي في الفقة الإسلامي، ط ٢، إصدار مؤسسة البحوث والدراسات الإسلامية ،(د.م، ١٤٢٤هـ)، ص ص ١٢ – ١٥، ٨٨ .

(٥) رضا فرهاديان، المصدر السابق، ص ١٧ .

(٦) بلال نعيم، المصدر السابق، ص ٧٥.

لقد صنفت الدراسات المختلفة الأسباب الكامنة وراء أنتشار ظاهرة العنف بين أفراد المجتمع إلى الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، والمجتمع .

إن الإسرة هي المسؤولة عن تنشئة الطفل وتربيته، وأيضاً عن أستخدامه العنف اللفظي أو العنف البدني، كوسيلة لحل الخلافات التي تنتج بينه وبين من إختلف معهم في الرأي . فالأسرة « هي الوحدة أو الخلية الأساسية في بناء المجتمع، وهي المؤسسة الشمولية التي تتم فيها عملية التنشئة الإجتماعية «، لذا فإن صلحت أحوالها، وقامت بمسؤوليتها التربوية بطريقة صحيحة تربى الإنباء على فضائل الأخلاق وتحولوا بالقيم السوية وأنماط السلوك السامية، فمعظم المشاكل السلوكية التي يعاني منها المجتمع، ترجع إلى ضعف الدور التربوي للأسرة، نتيجة للتغييرات الكبيرة التي طرأت على الأسرة [١] ؛ مما جعلها تفقد توازنها وصدارتها الإجتماعية . ونظراً لأهمية الأسرة كمكون إجتماعي، لتوفيرها الأمن والأستقرار الضروريين لبقائها، لذا أستلزم إعادة النظر لعلاقاتها مع مختلف الأوساط المساهمة في عملية البناء التربوي لكل من المدرسة، ووسائل الإعلام [٢] .

لأن أهمال تطبيق الأساليب التربوية الصالحة، من قبل الأسرة يؤدي إلى أنحراف الأبناء عن الطريق المستقيم الذي يجب عليهم أن يسلكوه، مما يجعلهم يهملون الجوانب الدينية والعلمية المهمة [٣] . فمن الضروري على الأسرة زيادة وعيها لبيان أهمية الرقابة على الأبناء، ومتابعة سلوكهم وتوجية النصح لهم ؛ لغرس القيم والقواعد السلوكية المختلفة وممارسة الوالدين لها، ودعوة الأبناء للأقتداء بها [٤] .

إن الأهداف التربوية سواء أكانت عامة أو خاصة – لاتنفع بمفردها في إصلاح النظام التربوي للأفراد، إذا لم توفر لها البرامج لنشاطتهم – الوالدين والمعلمين على ضوء تلك الأهداف، ضمن أطار واحدٍ سواء كان ذلك في الأسرة أو في المدرسة [٥] .

(١) محمد السيد حسونة، محمد توفيق سلام، عادل عبد الله الشرقاوي، العنف في المدرسة الثانوية – مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية، ج٣، سلسلة دراسات: المشكلات السلوكية في المؤسسات التربوية، المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، نشر المكتب الجامعي الحديث، (الإسكندرية، ٢٠١٢)، ص ١٢.
(٢) محمد عليلوش، التربية والتعليم من أجل التنمية، تقديم أحمد أوزي، ط1، (د.م، ٢٠٠٧)، ص ص ١٢٤-١٢٥.
(٣) سعيد أسماعيل علي، الأبعاد التربوية للمسيرة الحضارية للنجف الشرف، مجلة أفاق نجفية، ع ٦، السنة الثانية، مطبعة النجف الأشرف، (النجف الأشرف، ٢٠٠٧)، ص ٢٧.
(٤) محمد السيد حسونة وآخرون، المصدر السابق، ص ٢٢٢.
(٥) رضا فرهاديان، المصدر السابق، ص ١٢.

فالمدرسة المؤسسة التربوية الثانية في عملية التنشئة الإجتماعية، التي تلي الأسرة لتربية أبناها وتوجيهم التوجية الصحصح، وتنمية قدراتهم المعرفية والمهارية والوجدانية، ليكونوا أفراد صالحين في المجتمع، لقد كانت المدرسة تعنّى بعملية التربية « وتيسير عملية النمو المتكامل للمتعلم، إجتماعياً وثقافياً وجسدياً ومهارياً» [١]، فالدور المهم الذي تؤديه المدرسة في تكوين البيئة الإجتماعية، « لدمج النظام والنواحي العقلية في شخصية المتعلم « ؛ إذ يعهد للمعلمين غرس المبادئ العقلية والأخلاقية وقيمها لتنميتها في شخصية الفرد وجعل العنف جزءاً من المنهج الدراسي، كما إنها المسؤولة عن المحافظة على الطابع القومي للشخصية المستقيمة غير المنحرفة [٢]، إلا أنه أصبحت وظيفتها تركز على الأهتمام بالمعرفة، وأهمال» جميع الجوانب النفسية والإجتماعية والفكرية بمعناها الشامل، وأقتصر تحصيل الطلاب للمعرفة على أدنى مستوياتها، وهو مستوى الحفظ والأسترجاع الآلي، أما المستويات العليا من المعرفة، وهي الفهم والتطبيق والممارسة الذكية والنقد والأبتكار والإبداع «، فلم تكن ضمن أهدافها، فأهملت بذلك النواحي العملية والتطبيقية [٣].

يتبين مما سبق تشخيص الإنحرافات السلوكية، الآخذة بنظر الأعتبار بجميع تكوين الفرد، كالعوامل الذاتية من أستعدات جسمية ونفسية وميول من ناحية، والعوامل البيئية ونظام القيم السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وما يتصل به من تعاليم دينية وممارسات أخلاقية، وأعراف إجتماعية من ناحية أخرى .

أن الأهتمام بأساليب وأهداف التربية دعت الحاجة في الوقت الحاضر إلى استخدام (تكنولوجيا التربية) (Educational Technology)، نظراً لما يشمل على جوانب مهمة من النظام التربوي من أطر «نظرية وتطبيقاتها العلمية المختلفة، والعاملين في مجالاتها المتعددة بجميع مستوياتهم، من هيئة تدريس وطلاب وإدارة وإداريين وفنيين وحرفيين، وتهيئة البيئة المدرسية لجعل المرافق التعليمية أكثر فعالية ؛ مستعينة في ذلك بإدارة تدريبية وأخرى تربوية ديمقراطية »، قادرة على التفاعل مع جميع العاملين في العملية التربوية

(١) محمد السيد حسونة وآخرون، المصدر السابق، ص ١٤.

(٢) عايدة عباس أبو غريب، عبد الله محمد بيومي، وليد كمال القفاص، عصام توفيق قمر، اعتدال عبد الرحمن حجازي، التدابير المدرسية للوقاية من المشكلات السلوكية، ج ٦، سلسة دراسات: المشكلات السلوكية في المؤسسات التربوية، المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، نشر المكتب الجامعي الحديث، (الإسكندرية، ٢٠١٢)، ص ٤ .

(٣) ضياء عويد حربي العرنوسي، سعد محمد جبر، المناهج البناء والتطوير، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، (عمان ٢٠١٥)، ص ص ٢٢-٢٣.

والتعليمية [١]. إذ أن » أمتلاك نظم تعليمية سريعة الأستجابة للتطورات التكنولوجية، ويأتي في مقدمتها نظام الإتصالات والمعلومات المتنوعة، ومن ثم أمتلاكها مرونة عالية في أعادة تصميم مناهجها التعليمية وسياقاتها وفق تلك التطورات [٢].

فالتربية الإعلامية ومدى استفادتها من تكنولوجيا الإتصالات، « لتطوير المناهج والتعليم الإعلامي من أجل تقييم وتحليل الوضع الثقافي والإجتماعي وأنعكاسه على تكنولوجيا الإعلام، لأستخلاص أستناجات منهجية في الإعلام وتكنولوجيا الإتصال « [٣]. أن لوسائل الإعلام دوراً مهماً وبارزاً في تنمية المواهب الذاتية للمتعلم كالخطابة والإلقاء والإتصال بالآخرين عبر الوسائل التعليمية المختلفة ؛ كما أنها مصدراً لغرس المبادىء الأخلاقية وتنميتها، من خلال بث البرامج الإجتماعية والدينية [٤] . فالإعلام « هو في بعض جوانبه عملية تربوية، والتعليم والتربية غالباً مايكون عملية إعلامية «، والأثنان بالغي الأهمية من أجل بناء إجتماعي قوي وفعال للنهوض بالمجتمع، الا إن كلا النظامين – الإعلامي والتعليمي – يعاني الكثير من النقائض في تطبيقيهما وأستخداميهما ليكونا القوى الفعالة في تطوير المجتمع ؛ إذ لم يستخدما مع الأسف لحد الأن لذلك الغرض، من خلال بعض الممارسات الخاطئة أو الأستخدامات التطبيقية لهما [٥].

إن البرامج الإعلامية – وبخاصة التلفزيونية منها – لها تأثير كبير، من حيث تقديمها لنماذج من السلوكيات السلبية ؛ هذا بالإضافة إلى « ما قد يرد من خارج البلاد، من بث إعلامي عن طريق القنوات الفضائية وشبكات الإنترنيت، وما تحمله برامج هذا البث من مثيرات لها آثرها الكبير في نفوس الشباب وسلوكياتهم « [٦]. لذا يجب أنضباطها بلوائح مهنية تحكم أداء وظيفتها، وحتى أسلوب ترشيح وأختيار العاملين فيها، فمن تتوفر فيهم المؤهلات والخبرات التي تعينهم في عملهم [٧] .

(١) منال ظاهر محمد سكتاوي، دور التكنولوجيا في تحسين العملية التربوية، نشر المكتب الجامعي الحديث، (الإسكندرية، ٢٠٠٨-٢٠٠٩)، ص ٢١ .
(٢) بو حنية قوي، الإعلام والتعليم في ظل ثورة الإنترنيت، دار الراية للنشر والتوزيع، (عمان، د.ت)، ص ٤٨ .
(٣) عبد الكاظم محمد سويد، دور الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي الإعلامي والمعرفي دراسة ميدانية لتلاميذ المرحلة المنتهية، مجلة كلية الدراسات الإنسانية الجامعة، ع ٦، (النجف الأشرف، ٢٠١٦)، ص٣٧٣.
(٤) لؤي محي الدين أمين، الإعلام المدرسي (مهارات أساسية للتعامل مع تقنيات أتصال حديثة)، ط ١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، (عمان، ٢٠٠٨)، ص١٣.
(٥) حنان يوسف، الإعلام في المؤسسات التعليمية والتربوية، ط١، نشر أطلس للنشر و الأنتاج والتوزيع الإعلامي ش.م.م، مطابع العبور الحديثة، (القاهرة، ٢٠٠٦)، ص ٧.
(٦) محمد السيد حسونة وآخرون، المصدر السابق، ص ١٩ .
(٧) فخري كريم، مشكلة شبكة الإعلام، مجلة الأرشيف، ع٤، السنة الأولى، أصدار مركز الأرشيف للإعلام والتوثيق،

أن الاهتمام بأستخدام التكنولوجيا في التعليم، والذي هو محصلة لتأثير مجموعة من العوامل، والتي في مقدمتها أهتمام كثير من الدول بتطوير التعليم عامة، وبنشر تلك التكنولوجيا في المدارس بخاصةً ؛ لإدراك رجال التعليم أنها سوف ترتبط بالعمل التربوي لمدة ليست بقليلة [١] .

كما أن للمنبر دوره في بناء شخصية الإنسان، إذ يشغل الفراغ العقائدي ويرشده إلى الأستقامة في تفكيره ومعتقده، «ويحل له الكثير من الأشكالات الفكرية والعقائدية»، أما من ناحية النفس والروح فنجده دؤوباً في أنماء وتغذية عناصرها، بما يلائم الطبع الإنساني الفطري السليم، فيحدد له مصادر التغذية الروحية من الكتاب العزيز والسنة المطهرة، بالأستفادة من تجارب السلف الماضين بعرض المادة التاريخية والتعليق عليها، ودراسة الأحداث من خلال الحديث عن الشخصيات المثالية كالأنبياء والأئمة «صلوات الله عليهم»، والذي يمثلون قمة الكمال البشري [٢].

تعد العملية التربوية عملية إجتماعية سياسية أقتصادية، إذ هي « وسيلة المجتمع لتغيير واقعه وترسيخ قواعد الإخلاق والمثل العليا، وغايتها النهوض بالمجتمع عن طريق تهذيب الفرد وتنمية قواه ومواهبه من خبرات ومعارف لها قيمتها الإجتماعية السامية «. وأن تقدم المجتمعات وتطورها في مجال العلم والتكنولوجيا، يعتمد على نوعية تربيتها لأبنائها، لأنها وسيلة بناء الإنسان منذ صغره، لإعداد وتأهيل القوى البشرية الواعية والقادرة على رفد المجتمع بالعلم والمعرفة . وتتأثر التربية بالمجتمع، والتي تختلف من مجتمع لأخر، نظراً لطبيعة ذلك المجتمع والقوى الثقافية والعوامل المؤثرة فيه[٣]. لأنتشال المجتمع من واقع الجهل والخرافة، وأنارة العقول، وصنع من نخبة منهم رجال علم قادرين على خدمة مجتمعهم وربط الأمة بقيمها السامية [٤] . وبذلك « يتطور الفكر التربوي الإنساني من معنى إعداد القوى البشرية إلى معنى البشرية»[٥].

(بغداد، ٢٠١٠)، ص١١.

(١) منال طاهر محمد سكتاوي، المصدر السابق، ص ٢٥.

(٢) كمال الدين الموسوي، المقدس الغريفي، المنبر وآثره في بناء الإنسان ، ط ٢، مؤسسة الثقلين الثقافية ، (بيروت، ٢٠٠١)، ص٨٨.

(٣) وسام علي حاتم المذخوري، القيم التربوية في فكر السيد الشهيد محمد الصدر (قدس سره)، ط ١، إصدارات مركز الدراسات التخصصية في فكر السيد الشهيد محمد الصدر «قدس سره» (٥٦)، (كربلاء المقدسة، ٢٠١٤)، ص ٣٨ .

(٤) ناصر حسين الأسدي، أفاق الخطابة الحسينية، تحقيق عدي آل حمود ،ط ١ مكتبة العلامة أبن فهد الحلي «قدس سره»، (كربلاء المقدسة، ٢٠١٤)، ص٣٨

(٥) المبروك عثمان وآخرون، المصدر السابق، ص ٢١.

يتبين مما سبق إن مضامين الخطاب الإجتماعي والتربوي، من أهم أهدافهما التي يروم لتحقيقها إنتاج وترويج تطورات تقنية، وعوامل حول إمكانيات وشروط الإصلاح، لتحقيق التنمية الثقافية والإجتماعية.

الخاتمة

أن العملية التربوية ضرورية لكل من الفرد والمجتمع معاً، وبها يحافظ على نسلهِ، وتوجيهُ وتنظيم ميولهُ، بما يتناسب وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، فالتربية إذاً عملية ضرورية لمواجهة الحياة ومتطلباتها، وتنظيم السلوكيات العامة في المجتمع من أجل العيش بكرامة وأطمئنان.

فإن المنهج التربوي هو خريطة متكاملة من مبادىء وأهداف والأنماط والسلوك إلى التقويم والمبادىء. فالعملية التربوية هي عملية تحتاج إلى الوضوح في المبادىء وإلى وجود النماذج العليا وأنماط تربوية فعالة، وإلى عملية تقويم مستمرة ؛ لنصل إلى ترشيح تلك المبادىء في الإلتزام .

إن الهدف من التربية والتعليم ليس فقط معرفة القراءة والكتابة والحساب، بل أنه أساساً لتوفير الشروط الضروري لنمو الوظائف الذهنية لكل إنسان، وتمكينه من المعارف والمهارات والقيم ؛ التي تجعله عنصراً يتفاعل مع محيطه بشكل إيجابي، من خلال إظهار طاقاته وقدراته وبالتالي المساهمة في إغناء مجتمعه .

قائمة المصادر

أولاً: المصادر العربية والمعربة

١- بلال نعيم، التربية والتعليم في القرآن الكريم النظرية والمنهج ومقارنة التطبيق، ط ١، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ٢٠٠٨) .

٢- بو حنية قوي، الإعلام والتعليم في ظل ثورة الإنترنيت، دار الراية للنشر والتوزيع، (عمان، د.ت).

٣- حنان يوسف، الإعلام في المؤسسات التعليمية والتربوية، ط١، نشر أطلس للنشر و الأنتاج والتوزيع الإعلامي ش.م.م، مطابع العبور الحديثة، (القاهرة، ٢٠٠٦) .

٤- رضا فرهاديان، أطروحة لتعاون الأباء والمربين في تنشئة التلاميذ، ترجمة أبراهيم الخزرجي، ط ١، نشر مؤسسة المعارف الإسلامية، مطبعة پاسدار اسلام، (د.م، ١٩٠٠) .

٥- صلاح عبد الحميد مصطفى، نجاة عبد الله النابه الإدارة التربوية مفهومها - نظرياتها - وسائلها، ط ١، دار القلم للنشر والتوزيع، (دبي، ١٩٨٦) .

٦- ضياء عويد حربي العرنوسي، سعد محمد جبر، المناهج «البناء والتطوير»، ط ١، دار صفاء للنشر

والتوزيع، (عمان ،٢٠١٥) .

٧- عايدة عباس أبوغريب، عبد الله محمد بيومي، وليد كمال القفاص، عصام توفيق قمر، اعتدال عبد الرحمن حجازي، التدابير المدرسية للوقاية من المشكلات السلوكية، ج ٦، سلسة دراسات: المشكلات السلوكية في المؤسسات التربوية، المؤسسة العربية للإسشتارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، نشر المكتب الجامعي الحديث، (الإسكندرية، ٢٠١٢) .

٨- فاضل المالكي، مبدأ التعايش السلمي في الفقة الإسلامي، ط ٢، إصدار مؤسسة البحوث والدراسات الإسلامية ،(د.م، ١٤٢٤هـ) .

٩- فخري كريم، مشكلة شبكة الإعلام، مجلة الأرشيف، ع٤، السنة الأولى، أصدار مركز الأرشيف للإعلام والتوثيق، (بغداد، ٢٠١٠) .

١٠- كمال الدين الموسوي، المقدس الغريفي، المنبر وآثره في بناء الإنسان ، ط ٢، مؤسسة الثقلين الثقافية، (بيروت، ٢٠٠١) .

١١- لؤي محي الدين أمين، الإعلام المدرسي (مهارات أساسية للتعامل مع تقنيات أتصال حديثة)، ط ١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، (عمان، ٢٠٠٨) .

١٢- المبروك عثمان، ماجد عباس، مبادئ أساسية في التخطيط التربوي والتخطيط لتنمية الموارد البشرية، مراجعة عيسى عبد الله الفقي، علي هادي الحوات، ط ١، جامعة الجيل العربي، (ليبيا ،١٩٩٨) .

١٣- محمد السيد حسونة، محمد توفيق سلام، عادل عبد الله الشرقاوي، العنف في المدرسة الثانوية - مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية، ج٣، سلسلة دراسات: المشكلات السلوكية في المؤسسات التربوية، المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، نشر المكتب الجامعي الحديث، (الإسكندرية، ٢٠١٢) .

١٤- محمد حمدان عبد الله، الفلسفة التربوية ودورها في التنمية، ط ١، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، (عمان ،٢٠٠٨) .

١٥- محمد عليلوش، التربية والتعليم من أجل التنمية، تقديم أحمد أوزي، ط١، (د.م، ٢٠٠٧)، ص ص ١٢٤-١٢٥.

١٦- مصطفى محسن، الخطاب الإصلاحي التربوي بين أسئلة الأزمة وتحديات التحول الحضاري (رؤية سوسيولوجية نقدية)، ط١، نشر المركز الثقافي العربي، (بيروت، ١٩٩٩) .

١٧- منال ظاهر محمد سكتاوي، دور التكنولوجيا في تحسين العملية التربوية، نشر المكتب الجامعي الحديث، (الإسكندرية، ٢٠٠٨-٢٠٠٩) .

١٨- ناصر حسين الأسدي، أفاق الخطابة الحسينية، تحقيق عدي آل حمود، ط ١ مكتبة العلامة أبن فهد الحلي «قدس سره»، (كربلاء المقدسة، ٢٠١٤) .

١٩- وسام علي حاتم المذخوري، القيم التربوية في فكر السيد الشهيد محمد الصدر (قدس سره)، ط ١، إصدارات مركز الدراسات التخصصية في فكر السيد الشهيد محمد الصدر « قدس سره «، سلسلة (٥٦)، (كربلاء المقدسة، ٢٠١٤)، ص ٣٨ .

ثانياً : الدوريات العربية

١- سعيد أسماعيل علي، الأبعاد التربوية للمسيرة الحضارية للنجف الشرف، مجلة أفاق نجفية، ع ٦، السنة الثانية، مطبعة النجف الأشرف، (النجف الأشرف، ٢٠٠٧).

٢- عبد الكاظم محمد سويد، دور الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي الإعلامي والمعرفي دراسة ميدانية لتلاميذ المرحلة المنتهية، مجلة كلية الدراسات الإنسانية الجامعة، ع ٦، (النجف الأشرف، ٢٠١٦) .

٣- مصطفى محسن، إشكالية التربية على المواطنة وحقوق الإنسان بين الفضاء المؤسسي والمحيط الإجتماعي، مجلة عالم التربية، العدد١٥، (الرباط، ٢٠٠٤).